

من ألوف كانوا يمتدنون بأن نبيا يبعث من آل اسماعيل ، كما بشرت التوراة والأنجيل ،
 ثالثا قوله : وأقام الركب عندنا مدة : ورابعها قوله : ثم كانوا كلاما رواينا أقاموا
 عندنا كالعادة : وكلاهما غير صحيح كما علمت
 ووجه القول أنه لا توجد شبهة ما على أن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم رأى
 بحيرا غير تلك المرة ولا توجد شبهة ما على أنه استفاد منه علما يذكر ، أو حكما يؤثر ،
 وما ذا عسى يستفيد ابن تسمع من مجلس جلسه الى عالم وكيف يصدق عاقل ان ذلك
 الفلام يخزن هذه العلوم وما يزيد على ثلاثين سنة ثم يفيضها على الناس بحكمة باهرة
 وسياسة عالية . وكيف عجز الراهب مفيض العلوم عن هداية رجل واحد كالراهب
 الذي يحكي عنه في القصة وقد ذك ذلك الفلام المستفيض على هداية الشعوب والقبائل وقلب نظام
 العالم بطهره من الشرك والوثنية والظلم والتهتك في الشهوات ! ! ! ان في ذلك لآيات .
 وانما أطنبت في قصة بحيرا اطنا بما كان يتسع له تقریظ قصة لانني كنت أسمع من
 رهبان هذا الزمان وبعض عوام النصارى كلاما كثيرا في دعوى تعليمه النبي صلى الله
 عليه وآله وسلم وما كنت أظن ان خواصهم يحفلون بذلك حتى رأيت في هذه القصص
 ما رأيت . ولا أزال اعتقد ان رصيفنا الفاضل جرجي افندي زبدان ليس له قصد شي بمحملة
 على كتابة ما لا يمتد وأقول انه لا يجوز لمسلم ان ينق بغير العلماء الراستخين من أهل
 الدين في نقل الامور الدينية فلا يمر ف الصحيح المتمد عليه غيرهم

باب الحكمة والآراء

المحسن العظيم منشاوي باشا - أبو الوطن لا الاسكندرية وحدها
 زار صاحب السعادة والفضل أحمد باشا المنشاوي مدارس المروة الوثقى الخيرية
 في الاسكندرية فلقاه أعضاء الجمعية الكرام بما يليق بمقامه في فضله واحسانه وكانوا
 قد أصرروا بأن تزين المدارس حفاوة به فابتدأ بزيارة مدرسة عباس الاول للذكور
 وهناك قدموا له كتابا مصفحا بالذهب ذهبكري شكر على احسانه وعند ختام
 الاحتفال وتلاوة الخطاب والانشيد وعد التلافة بانه أوقف حياته لتزيينهم ثم زار

مدرسة اسماعيل الاول للبنات ثم مدرسة كوم الشقافة ومدرسة عباس الثاني ومدرسة توفيق الاول والمكتب العباسي ثم مدرسة عباس الاول للبنات فمدرسة ابراهيم الاول وكانت كل مدرسة تقدم له ذكرى تليق بها

وقد هزته الارجحية لما شاهده من حال هذه المدارس والمكاتب وحال التلامذة والتلميذات الذين كانوا يتدفقون بزيارته بشرا وشكرا فأمر بأن تكون كسوة تلامذة المكاتب على نفقته ووعد بأن سيوقف أطبائا يخصص ربعها تجهيز بنات الفقراء المتطلعات في هذه المدارس عند زواجهن . وذكرت مدرسة جمعية المحالين (الشياطين) في الكرك فوعده بمساعدتها . ثم أمر بصرف راتب شهر لكل واحد من معلمي هذه المدارس فنشر خبر هذه الزيارة وأن كنا نغفل ذكر زيارات الملوك والأمراء الحكام للمعاهد العامة والخاصة لأن شأن الاسعاد على العلم لا يملوه عندنا شأن وانا نفتخر بهذا المحسن العظيم الذي طوق الاسكندرية بفضله واحسانه حتى قال بعض الادباء : يجب ان نكنيه بأبي الاسكندرية: ونحن نتوقع ان يطوق بفضله القطر كله بمساعدة الجمعية الخيرية الاسلامية العامة كما طوق الاسكندرية بمساعدة جمعية المروة الوثقى الخاصة فيكون أبا الوطن كله لا أبا الاسكندرية وحدها دام الله توفيقه . وألهم سائر اغنيائنا ان يسلكوا طريقه .

* (مدرسة المعلمين الالهامية) *

وفق الله تعالى صاحبة الدولة والدة الجنب الحديوي فألهمها بأن تنشئ مدرسة لتخرج معلمي المدارس الابتدائية وتجهزها تذكارا لوالدها (إلهامي باشا) وقد وضع جدول الدروس واتخذ للمدرسة مكان موقت وستبنى لها دار فسيحة في الحليمية على نفقة المنشئة أثابها الله تعالى . وقد عين عابدين اخدي خير الله ناظرا لهذه المدرسة أما العلوم التي تقرأ في المدرسة فهي تجويد القرآن الكريم وتفسيره والنحو والصرف والبلاغة والانشاء قولاً وكتابة والفقه والتوحيد والحساب والهندسة وتعليم البلدان والحط وتقبل المدرسة ثلاثين طالبا مجانا بشروط هي معرفة القراءة والكتابة وحفظ القرآن الكريم والصحة وكون السن لا يزيد على ١٢ ولا تقل عن ١٨ سنة العمل المقصود جليل ولكنه لا يتم بالدار الفسيحة والنفقة الواسعة من ~~مكبر~~ الإمارة وإنما يتم بانتقاء المعلمين الفضلاء الأكفاء الذين يضمنون التربيـة أولاً والتعليم

ثانياً فإذا لم يكن المعلمون صريين فلا فائدة لهم ولا جدوى . وفقى الله ناظر هذه المدرسة لا لقاء الرجال ، كما وفق منشئها الكريمة لبذل المال ،
 * (وفاء قراء الصحف ومطالعتهم) *

كتبنا مقالة أخلاقية في وفاء قراء الصحف المنشورة ومطالعتهم بالنسبة الى البلاد والى الاصناف بيننا الحكم فيها على اختبارنا الخاص فأخذ المنتصف الاغر خلاصتها وقال انها ذكرتنا مثل بحثنا للفيلسوف سبتمبر الشهير ظهر له منه ان خدمة الدين أقل وفاء بالحقوق من غيرهم . ثم ذكر احصاء الاصناف المشتركين في المقتطف والمقطم من حيث الوفاء والمطل كانت نتيجته موافقة لنتيجتنا . ظهر من احصاء المقتطف ان أصحاب الاملاك يتأخر عندهم سبعة في المئة من حقوق الجرائد والمجلات ويتأخر عند العلماء ٩ في المئة وعند التجار ١٥ في المئة وعند المحامين ٢٥ في المئة وعند القضاء ٣٥ في المئة وعند الموظفين ٤٥ ونصفاً في المئة . قال الكاتب :

« وهذه النتيجة تنطبق على نتيجة صاحب المنار الا من حيث العلماء ولعل سبب ذلك أننا جئنا معهم المعلمين . أما موظفو الحكومة فأكثرتهم من المستخدمين الصغار لا من الموظفين الكبار ومن اقرب أن يدخل حضرات القضاة والمحامين في باب المطل ولو لم تكن النتيجة التي وصفتنا اليها نحن مطابقة للنتيجة التي وصل اليها صاحب المنار لفتنا حسابنا خطأ »

أما ما ذكره في غلة اختلاف الحسابين في العلماء فهو صحيح لان المعلمين في المدارس يقل فهم الماطلون وقد قلنا هذا فلا خلاف . أما المحامون فقد نسبنا ان نذكرهم في تلك المقالة وهم اضمن وفاء من القضاة وان كنا نسمع القضاة يبرهون منهم . ونحن لانشكو الا من المحامين الشرعيين فان أكثرهم يمتثلون وأما المحامون في المحاكم الاهلية فكلهم يؤدون حق المنار ويقل فيهم من يخرج منه الحق نكداً

ومن عجيب ما وقع لنا مع القضاة الاهليين ان أحدهم اجتمع عنده اشراك ثلاث منين فطالبنا ان نعطيه ثلاث مجلدات من المنار بثمنها ونعطيه وصولاً بما يطالب منه من غير ان يدفع قرشاً واحداً واحتج بأنه يتساهل به بعض الاجراء . فباحرمان من يتقاضى عنده مثله .

(نبيه) ضاق هذا الجزء عن شهادت انصاري وثمة ترجمة البابا